

نباتات البادية السورية

تعد البادية السورية من أهم المناطق التي تحتضن الثروة الحيوانية في القطر، إذ تتواجد فيها نسبة 70% من أغانم القطر بمعدل زمني بين 4 إلى 7 أشهر في العام، والتي تعتمد على المراعي الطبيعية المجانية، والتي توفر نسبة 60% من العلف المجاني.

غير أن مراعي البادية قد تعرضت للتدهور وتحولت مساحات كانت تحتوي على نباتات وشجيرات معمرة إلى مساحات جرداء خالية من النباتات والشجيرات وذلك للأسباب التالية:

- الرعي المبكر والجائر.
- الاحتطاب للشجيرات الرعوية واستخدامها كوقود طبخ وتدفئة بسبب غياب الطاقة.
- كسر الأراضي الطبيعية بواسطة الفلاحة التي تقضي على النباتات والشجيرات المعمرة.
- انتشار الآبار بشكل عشوائي بلا خطة مرفقة لتطوير المراعي، الأمر الذي يؤدي إلى إطالة المكوث في المراعي وورص أرض المرعى بأقدام المواشي مما يؤدي إلى تدمير البذور الكامنة في التربة، ومنع الغطاء النباتي من تجديد ذاته بشكل طبيعي.

أهم نباتات البادية:

1- العرن: *Hypericum. Spp*

هو جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة العرنية، يضم مئات الأنواع، موطن كثير منها الوطن العربي، وهو نبات سام لاحتوائه على صبغات محدثة للحسس الضوئي تجعل الحيوان الذي يأكلها يحك شفاه حتى الادماء وحصول الالتهاب وسقوط صوفه، وإصابته بالبكتيريا أو اليرقات. وتستخدم بعض أنواعه كنباتات زينة نظراً لكبر وجاذبية أزهاره. ويتواجد هذا النبات في جبل عبدالعزيز، البلعاس، وادي العزيز، إثرية.

2- القبار الشوكي أو الكبّر أو الشفلح: *Capparis spinose*

نبات شجري معمر، شائك خضراء رمادية ذات أفرع عديدة، خشبية زاحفة متسلقة يصل طولها إلى 70 سم، أوراقه بيضوية ذات أشواك أذينية مخلبية وأزهارها بيضاء زاهية، ينتمي إلى الفصيلة القبارية، ينمو على الجدران وفي المناطق المحجرة وعلى جوانب الطرق. له قيمة اقتصادية ودوائية في الصناعات الطبية، يتواجد في البلعاس، وجبل الأحص، والشيخ هلال، وفي جبال البادية.

3- العذم اللحي: *Stipa barbata*

نوع نباتي ينتمي إلى الفصيلة النجيلية. النبات عشبي نجلي معمرة يصل ارتفاعه إلى 100 سم وقد كان واسع الانتشار في المناطق الشمالية والغربية من البادية ومن الأنواع المساعدة في تثبيت الرمال ويخشى الأتربة الثقيلة، ويعتبر من أهم نجيليات البادية المعمرة نتيجة استساغته العالية وغزارة مجموعته الخضري ولطول فترة نموه حيث يمتد موسم رعيه من أواخر الربيع إلى أواخر الصيف، ويصلح للبذر المباشر ويعتبر مكملاً علفياً للسرمقيات. يتواجد في مناطق دير الزور، الشولا، جبل عبدالعزيز، البشري، البلعاس، أبو رجمين، وادي العزيب، شرقي تدمر.

4- العاقول أو شوك الجمال: *Alhagi maurorum*

ينتمي إلى الفصيلة الفراشية *Papilionaceae* نبات عشبي معمر دائم الخضرة يصل ارتفاع النبات إلى 60 سم له أشواك أبطية، أوراقه بسيطة ذات أفرع وأشواك هيفاء، يزهر في فصل الصيف لزهرة صغيرة حمراء قرمزية تخرج من جوانب الأشواك. يعد من النباتات الغازية للمرعى، يتواجد حول السبخات وفي الوديان، وفي المواقع ذات المستوى المائي الأرضي المرتفع، ترعاه الجمال فقط، وله قيمة اقتصادية وعلاجية في الصناعات الدوائية الطبية.

5- الخرينبية أو الينبوت: *prosopis farcta*

يعتبر نجم بقولي معمر له جذور متعمقة، الوريقات ضيقة مستطيلة، والنورة سنبلية إبطية، الأزهار قصيرة الأعناق، القرون بيضوية مستطيلة منحنية. ينتشر في البادية السورية ويصادف بكثرة في مناطق القريتين و جنوبي دمشق، ليس له قيمة علفية (قيمة علفية منخفضة)، وترعاه الابل صيفاً فقط ويصنف تحت قائمة الأنجم الغازية. واسع الانتشار في أقطار المشرق العربي وخاصة فوق الأراضي ذات المستوى المائي العالي وحول السبخات ، كما يوجد في سورية حول سبخة تدمر والوديان وبالقرب من مجاري الأنهار وله بعض الاستعمالات الطبية.

6- القتاد الشوكي: *Astragalus spinosus*

ينتمي إلى الفصيلة الفراشية، يعتبر من الأنواع النباتية المعمرة الشائكة التي تنتشر في المناطق الجبلية والتلال الوعرة، يتراوح ارتفاعه بين 25-50 سم، أوراقه مركبة ذات أذينات صوفية، الحامل الزهري إبطي قصير يحمل أكثر من زهرة بيضاء اللون. ليس له قيمة علفية (قيمة علفية منخفضة) لا ترعاه الأغنام ولكن الابل قادرة على رعيه ويصنف هذا النبات تحت قائمة الانجم الغازية.

7- القيصوم العطري: *Achillea fragrantissima*

من الانجم الرعوية التي تنتمي الى العائلة المركبة يتراوح طولها بين 60-100، متعددة السوق وهي صوفية بيضاء، الاوراق صغيرة جالسة سميكة، الأزهار صفراء، يتميز برائحته العطرية التي تحد من قابليته للرعي وتستسيغها الابل اكثر من الاغنام وانتشاره محدود ويتواجد على اطراف الوديان التي تسيل فيها المياه.

8- السلماس: *Artemisia scoparia*

عشب ثنائي الحول ينتمي إلى الفصيلة المركبة، يتراوح طولها بين 40-60 سم ، اجد باستثناء الاوراق القاعدية التي يكسوها زغب رمادي منطبق ، السوق منتصبه تتفرع على طول الساق

وتشكل عناقيد افرعها منبسطة عريضة ، الاوراق القاعدية معلاقية بيضوية او مدورة الازهار المحيطية انثوية تتوضع في صف واحد اما الازهار المركزية انبوبية خنثوية الثمرة أكينة بيضوية ملساء ، الازهار ايلول - تشرين الثاني ، نبات غازي دال على تدهور البيئي ينتشر على الترب الطمية او الرملية في المناطق الجافة وشديدة الجفاف ، عديم القيمة العلفية . له استعمالات طبية لعلاج اليرقان والتهاب الكبد والمرارة.

9- الشيح: *Artemisia herba-alba*

نبات عشبي معمر ينتمي إلى الفصيلة المركبة، نبات عطري مغطى بأشعار صوفية رمادية، براعمه تظهر فوق سطح التربة مباشرة، طوله بين 30 - 70 سم نبات رعوي تعافه الأغنام في الربيع ولكنها ترعاه في الخريف بعد جفافه وهطول الأمطار الأولى حيث يغسل من بقايا غبار الطلع وتقل رائحته العطرية، ينتشر في البلعاس وأبورجمين وفي مناطق مختلفة من البادية، يزهر خلال شهري أيلول وتشرين أول وتتضح ثماره وبذوره في تشرين ثاني .يعتبر الشيح مؤونة المراعي في سنين القحط والجفاف قيمته العلفية متوسطة بعد جفافه وغسله بأمطار الخريف. له قيمة طبية في الصناعات الدوائية.

10- الأشخيص أو الخس الشرقي: *Lactuca orientalis*

نبات عشبي معمر ، شائك له سوق مبيضة متعرضة وأفرع صلبة قصيرة شائكة، الأوراق السفلية خطية رمحية مجزأة ريشياً بينما الأوراق العليا صغيرة خسية كاملة أو ذات فص أو اثنين عند القاعدة ويطلب هذا النوع الأتربة المحجرة. ينتشر في منطقة الشيخ هلال ووادي العزيب وجبل شبيث وغيرها. له قيمة رعوية منخفضة.

11- القيصوم المقدس: *Achillea santolina*

عشب معمر من الفصيلة المركبة يتراوح طوله بين 15-30 سم، يكسوه وبر رمادي صوفي ، السوق منتصبه الى الصاعدة متفرعة من الاسفل ، الاوراق بسيطة ضيقة خيطية خضراء مقسمة بعمق، الازهار صفراء، النورة مشطية مركبة وطول الحوامل اقصر من طول الرؤوس الثمرة أكينة. ينتشر في المناطق الجافة المتدهورة على أطراف الحقول والبوداي والسهوب المشمسة. يستعمل في الطب الشعبي كمقو عام طارد للغازات واضطرابات جهاز الهضم، القيمة العلفية منخفضة يرعى من قبل الماعز ولا ترعاه الأغنام.

12- الهريك: *Achillea membranacea*

تحت شجيرة من الفصيلة المركبة بطول 25-60 سم ، ذو سوق كثيرة عليها اشعار قصيرة ، الاوراق خيطية مقسمة ريشيا ، عدد الرؤوس 1-3 يترافق مع عشيرة الصريرة والعزم اللحوي كما في وادي العذيب والبلعاس ويزداد انتشاره تحت ظروف الحماية وهو اكثر استساغة من القيصوم لخلوه من الروائح العطرية لذلك يعتبر من الانواع الرعوية الجيدة وهو مرعى مفضل للغزال. ينتشر في وادي العذيب وجبل البلعاس وغرب حسيا.

13- الروثا أو الحمض: *Salsola vermiculata*

نبات شجيري يصل ارتفاعه تحت ظروف الحماية إلى /85/ سم من الفصيلة السرمقية (المرامية) *Chenopodiaceae* الأوراق اسطوانية صغيرة عصارية ، الأزهار كاملة جالسة فردية مشكلة سنابل. ينتشر فوق التراب المجروفة والمنحدرات وهي من اهم نباتات البادية السورية الرعوية لإعادة الحياة البرية إلى المواقع المتدهورة في المناطق الجافة نظراً لملائمته الكبيرة لتلك الظروف البيئية، ويؤلف مع الشيح والعزم مرحلة متقدمة من مراحل التتابع النباتي في البادية، وقد كان يغطي مساحات شاسعة من بادية الشام غير انه الآن في تدهور وتراجع بسبب استساغته العالية والرعي الجائر واحتطاب البدو

لجذوره واستعماله وقوداً، يمتد موسم نموه من كانون الثاني وحتى نهاية تموز وتنضج بذوره خلال شهر تشرين أول، وله قيمة علفية ممتازة .

14- الصريرة: *Salsola spinose*

نبات شجيري من الفصيلة المركبة، فضي اللون أوراقه ربيعية كبيرة، وفي الصيف صغيرة، يتوزع في مناطق جبل شبيت وشمال إثرية وشمال الريان وجبل مركدة، وشرق ديرالزور ووادي العزيب وغيرها، له قيمة رعوية مقبولة.

15- الصر: *Noaea mucronata*

من الأنجم المعمرة الشوكية ترعى الأغنام أوراقه الإبرية الغضة في فصل الربيع، ترعاه الإبل وتحد من انتشاره وقيمته العلفية واستساغته ضعيفة.

16- الرغل أبيض الفروع (الرغل السوري) *Atriplex leucoclada*

نبات رعوي تحت شجيري من الفصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae* يتراوح ارتفاعها ما بين 30-100 سم تبعاً لعمره وفصل النمو ويتطلب الأتربة الصفراء المحمرة والطينية السطحية المنخفضة. يشكل نبات الرغل أبيض الفروع مع بقية أنواع الرغل المصدر الرئيسي للأعلاف الطبيعية في المناطق الجافة وتطلبه جميع الحيوانات الرعوية ومستساغ بشكل جيد. يستخدم في تنمية المراعي عن طريق الغرس والبذر الصناعي ونسبة إنبات بذوره عالية ويستطيع الاسترساء في المناطق الجافة التي لا تزيد معدل هطولها المطري السنوي عن 120/ ملم. جيد القيمة الرعوية وغني بالبروتين كبقية أنواع الرغل حيث يحتوي على 18% بروتين خام في الطور الخضري ينخفض إلى 12% في الطور الثمري.

17- القطف الملحي *Atriplex halimus*

نبات رعوي شجيري من الفصيلة الرمرامية *Chenopodiaceae* يتراوح ارتفاعه 70-250 سم تبعاً لعمره وفصل النمو ويتطلب الأتربة الطينية السطحية ويرعى من قبل الجمال والماعز والأغنام وهو يفوق في استساغته وإقبال الحيوانات عليه الرغل الاسترالي *Atriplex nummularia*، يستخدم

في تنمية المراعي عن طريق الغرس والبذر الصناعي ونسبة إنبات بذوره جيدة ويتطلب معدل هطول سنوي يعادل أكثر من /120/ ملم للإسترساء والانتشار عن طريق البذر. جيدة القيمة الرعوية ويقل إقبال الأغنام عليها مع تقدم موسم النمو لارتفاع نسبة الأملاح فيها وهو غني بالبروتين حيث يحتوي على 19% بروتين خام في الطور الخضري ينخفض إلى 15% في الطور الثمري.

18- الرغل الأمريكي: *Atriplex canescens*

نبات رعوي شجيري من الفصيلة الرمامية *Chenopodiaceae* يتراوح ارتفاعه ما بين 50-180سم تبعاً لفصل النمو وعمره يتطلب الأتربة الطمية الطينية المنخفضة. يعتبر من الأنواع الرعوية الجيدة في تنمية المراعي المتدهورة في المناطق الجافة واستساغته جيدة يعادل تقريباً القطف الملحي. يستخدم في تنمية المراعي عن طريق الغرس والبذر الصناعي ونسبة إنباته جيدة في المناطق التي تتلقى هطولات مطرية سنوية أكثر من /150/ ملم. جيد القيمة الرعوية وإقبال الأغنام عليه أقل من الرغل أبيض الفروع وهو غني بالبروتين حيث يحتوي على 16% بروتين في الطور الخضري ينخفض إلى 12% في الطور الثمري.

19- الحرمل *Peganum Harmala*: من الأنجم المعمرة الواسعة الانتشار خاصة في المناطق الرعوية المتدهورة بفعل نشاط الإنسان ، وتواجه دليل على مرحلة تدهور متقدمة من مراحل التدهور النباتي بفعل الرعي الجائر وتدخلات الإنسان السلبية في مناطق المراعي. وهو نبات سام عندما يكون أخضر حيث يؤثر على الجهاز الهضمي للأغنام ولا تقبل عليه الأغنام إلا بعد يباسه وهو عديم القيمة العلفية والغذائية.

20- الخذراف *Salsola Jordanicola*: نبات عشبي حولي صيفي يزود الأغنام بفيتامين / أ / وهو جيد القيمة الرعوية وتعافه الحيوانات بعد جفافه.

21- القبا السينائي *Poa sinaica*: نبات عشبي نجيلي معمر يتكاثر بالبذور والأبصال ينتشر في البادية ويعتبر من أجود أعشابها حيث يمتد نموه خلال أشهر الربيع. وهو ذو قيمة علفية ممتازة حيث

ترعاه الأغنام بنهم شديد ،يستجيب بسرعة للأمطار الفعالة وتنظيم الرعي حيث يستعيد نشاطه ويستترسي بشكل جيد.

22- قباً بصلي *Poa Bulbosa* : نبات عشبي نجيلي معمر يتكاثر بالبذور و الأبصال يمتد نموه خلال أشهر الربيع وله قيمة رعوية جيدة.

23- الصمعة *Stipa Tortilis* : نبات عشبي نجيلي حولي ينتشر في البادية بعد هطول الأمطار الربيعية الأولى . يرعى في الربيع قبل تشكل السفا .قيمته الرعوية جيدة.

24- سنيسله *Bromus Tectorum*: نبات عشبي نجيلي حولي ينتشر في المناطق الجافة ونصف الجافة ، ذو قيمة رعوية جيدة قبل تشكل السفا، ولاتقبله الحيوانات بعد تشكل السفا، يزهر من شهر أيار إلى شهر تموز.

25- النصي الريشي *Stipagortis Plumosa* : نبات عشبي نجيلي معمر ترعاه الأغنام وقيمته الرعوية ممتازة.

26- الخافور - أبو شويرب - سبيله *Hordeum Murinum* : نبات عشبي نجيلي حولي ينتشر في أراضي الفيضانات قيمته الرعوية جيدة قبل تشكل السفا حيث تعوفه الأغنام بعد تشكل السفا يزهر ما بين شهري آذار وأيار.

27- الركيجة أو النعيمة *Schismus Arabicus* : نبات عشبي نجيلي حولي واسع الانتشار في البادية ،يظهر في المناطق المرعية بشكل جائر - قيمته الرعوية جيدة.

28- الخويفرة *Koeleria Phleoides* : نبات عشبي نجيلي حولي قيمته الرعوية متوسطة .ينمو في الربيع ويزهر في شهر نيسان .

29- أبو ماش نزع *Carex Stemophylla* : نبات عشبي معمر واسع الانتشار في البادية يرافق نبات القباً ومنافس له حيث يسود في مناطق القباً المرعية بشكل جائر. يزهر في الشتاء ويجف في أوائل الربيع. درجة استساغته عالية وقيمته العلفية متوسطة نظراً لصغر حجمه وقصر فترة نموه.

30- النفل الشوكي *Medicago Hispita*: نبات حولي بقولي عشبي شتوي، ذو قيمة علفية ممتازة يزهر في شهري نيسان وأيار.

31- النفل اللولبي -خبز الراعي *Medicago Orbicularis*: نبات عشبي بقولي حولي شتوي. ينمو في الخريف ويزهر في الربيع وتتضج ثماره في أوائل الصيف - قيمته العلفية ممتازة. وتستسيغه جميع أنواع الحيوانات.

32- البختري - إبرة العجوز *Erodium Cicutarium*: نبات عشبي حولي عريض الأوراق يعتبر من النباتات الرائدة التي تنتشر في المراعي الفقيرة المرعية بشكل جائر. ينمو في الربيع. قيمته العلفية ممتازة وذلك لاحتوائه على كميات وفيرة ومرتزة من البروتين والكالسيوم والفوسفور ولهذا تنتج المراعي التي ينتشر فيها البختري حملاناً صحية البنية قوية العظام. وهو مستساغ بشكل كبير لجميع الحيوانات وبكافة أطواره.

انتهت المحاضرة